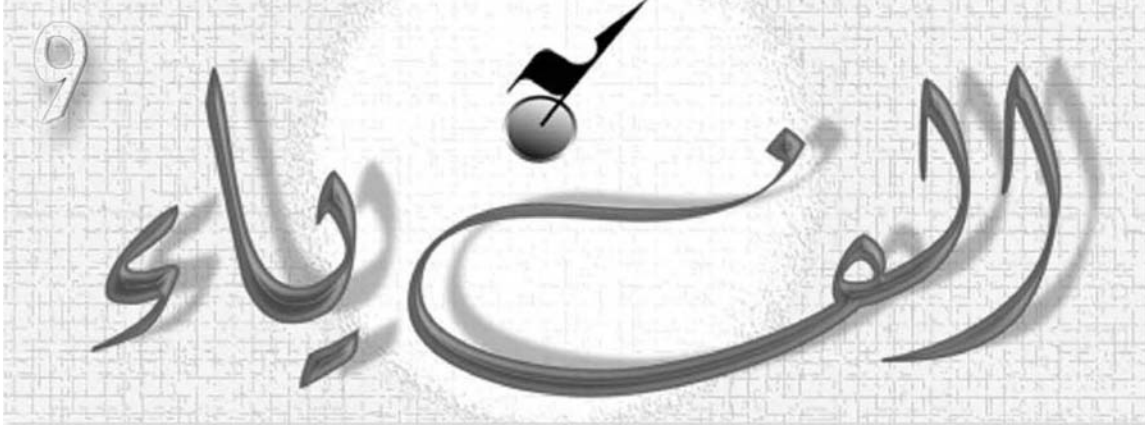


المأمون تستحدث معرضاً لإصداراتها في المتنبى

استحدثت دار المأمون للترجمة والنشر معرضاً دائماً للكتب في شارع المتنبى. وقال مدير عام الدار وكاتبه جاسم محمد عبد الرحمن (أن المعرض الجديد يهدف إلى عرض إصدارات الدار أمام القراء والباحثين في شتى صنوف المعرفة).
موضحاً (أن المعرض الجديد سيشكل إضافة إلى معارض الدار الأخرى الموزعة بين المواقع الثقافية في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية الأخرى) وضم المعرض الجديد 129 عنواناً و115 كتاباً لمجلد إصدارات من الكتب والمجلات الأدبية والفنية والأثرية التي صدرت خلال السنوات الماضية بما يساهم في إشاعة الوعي الثقافي بين شرائح المجتمع العراقي.



الدم يهزم القوافي

أُتْظِلُّ تعظُمُ يَاسمُو
إنا ابتلينا أننا
من خيرنا لأنطعم!
النفطُ طوفانُ بنا
أم تلك عينُ زَمِزَمُ



رحيم الشاعر

كربلاء

ماذا إذا نطقَ الدُمُّ؟
أبْظَلُّ شعْرُ يُنْظَمُ؟
لم يبقَ قولُ نافعٍ
قد ماتَ قولُكُ والغَمُّ!
كلماتنا قد مَزَقَتْ
والحرفُ هذا أبْكمُ!
فدع القوافي ترتمي
أهلَ الفخارِ تكلموا
للموتِ مزْرَعَةٌ هنا
من لايموتُ يَكْمُ!
كُتِبَ العراقُ قصيدةً
فيها يهونُ العلقمُ!
هذا شبابكُ موطني
فيه الملائُ يرمُ!
متحملاً أوزارها
أوجاعه تتبسمُ!
ملكُ المشرقِ كلها
وعلى المغربِ يحكمُ!
كسر المشائقِ كلها
بحبالها يتهمُ!
قد غاصَّ في أفلاكها
سجدتُ إليه الأنجمُ!
***×××
ماذا إذا نطقَ الدُمُّ؟

في الحلةِ الشماءِ كنتُ مُرابطاً
وبكريلاً اشراقاً العنوانِ
جددتُ في النجفِ العظيمِ ملاحماً
ممهورةً بسماحةِ القرآنِ
هم راحلونُ وأنتَ وحدكُ شامخُ
فاصدحُ فديتكُ سيّدَ البلدانِ
هياً تمرّدٌ لآتهبَ لرصاصهم
واخلع ثيابَ البؤسِ والخذلانِ
ب(التكثك) المقهورِ إفضحْ زيفهم
واسحقِ رؤوسَ الشرِّ والحيتانِ
يابنَ الذينَ غفاَ الفخارُ بكفهم
وابنَ التي ميزتُ على النسوانِ
ذا أنتَ فينا صرخةٌ علويةٌ
تمحو الظلامَ بيقظةِ الوجدانِ
لا طائفيةً بل عراقُ واحدُ
سقطَ القناعُ بوثةِ الشبانِ
فازحف فديتكُ قد خبرتُ شداها
واهزم جموعَ البغي والعدرانِ

ويطولُ أفقي حينَ فيكُ أراني
مترنماً أرنو البك لآلتي
أدري بأنك مُنقذِي ورهاني
أنتَ العراقُ على المدى متوتّبُ
ما أسقطتكُ صلالةً الطغيانِ
ها أنتَ في بغدادَ تكتبُ صبحنا
وبساحةِ التحريرِ فجرُ ثانٍ
وأراكُ في ذي قارٍ موجاً هادراً
وبيارقاً مازلتُ في ميسانِ
بالبصرةِ الفيحاءِ كنتُ مقاتلاً
وبواسطِ أوغلتُ في السجانِ
عندَ السماوةِ غاضباً متوعداً
في القادسيةِ معقلُ الفرسانِ

أنشودة ثورة التغيير

شلال عنوز

النجف



ياسيدَ الأمجادِ والتيجانِ
وسلالةِ التاريخِ والأزمانِ
مُنذُ الخليقةِ أنتَ فجرُ ضاحكُ
تصطافُ فيكُ عرَاقَةُ الايمانِ
في لُوحكُ الطينِ كنتُ قصيدةً
أبديةً الانشادِ والأحانِ
أنتَ ابنُ سومرَ والفراةِ وبابلِ
وابنُ المسلةِ والندى المُتقاني
من نينوىِ كنتُ استفاقةً جذوةً
ونزفتُ عشقاً من ربى كوفانِ
عنتكُ دجلةُ عزةً لَمَّا تَرَلُ
تختالُ فيها رقصَةُ الشجعانِ
أني أراكُ حكايةً لا تنتهي



هواجس في يوم ماطر

رامي فارس اسعد

بغداد

وابتعد بخطوات منتظمة هادئة
وراحت أصابعه تعبت بجهازه
اللوحى.
نظرت من نافذة المقهى، المطر في
الخارج ما زال ينهمر بغزارة
وتيارات هوائية باردة تستسل
بحفّة الى الداخل بين الحين
والآخر المناظر في الخارج بدأت
تتداخل وتتشابك أمامي شيء ما
اراه بوضوح، انه صديقي عماد
الذي يقف على الجانب الآخر من
المكان وفي لحظة تشبه اللحظة
التي عشناها معاً. اراه حيث تمت
محاصرتنا وسط اشتباكات
عنيفة اندلعت دون سابق انذار.
فجأة عادت بي الذاكرة سنوات
طويلة للسوراء، كنا نجلس
وظهورنا خلف اكياس الرمل التي
تم وضعها كسواتر ترابية امام
بوابة المبنى الكبير لان موقعنا
كان في تماس مباشر مع العدو
الذي يقبع في الابنية المواجهة
لنا، عندما اقترح صديقي عماد
اعداد الشاي لنا. فجأة اندلعت
الاشتباكات، ازيز الرصاص
يتداخل ولا نعلم من اية جهة
ياتي، حاول عماد التراجع، ندخل
المبنى، رغم تحذيري المستمر له
شئى واتمنى لك التوفيق والسفر
معاً، والان هل لي بفنجان قهوة
وسط.
... تكرم عينك يا استاذ احلى
فنجان من القهوة.
ابتسم مرة اخرى وهز رحلى
فنجان قهوة.



اصرخ بصوت عال على سائقها
ان يتوقف لكنها مرت دون
توقف رحت اركض وراء المدرعة
وانا اصرخ... توقف... توقف...
توقف.
جذبي صوت ما: استاذ، استاذ
ما بك، هل انت بخير؟
رفعت رأسي وكنت اتصنّب
عرقاً، فجأة وجدت نفسي داخل
المقهى من جديد، ويزن يقف الى
جانبي، اجبت متلعثماً: اسف،
يزن... يبدو... يبدو اني سرحت
قليلاً.
نظرت الي بقلق وقال: انت
بحاجة للراحة وجهك يعلوه
الأصفر والشحوب كأنه فقد
الحياة، انصحت بالراحة.
اجبته بعد ان جففت عرقى
المنصب: انا بصحة جيدة لا
اشكو من علة لكن على ما يبدو
انني متعب ليس الا. ورحت
ابتسم بصعوبة... ممكّن ان
تطلب لي سيارة اجرة...
اجاب: انها في الخارج
بانتظارك لقد طلبتها، منذ قليل،
كالمعتاد وحسب الوقت الذي
تحدد دائماً. وضعت الحساب
على الطاولة وطويت ما تبقى
من نقود ووضعتها في جيب
مطفي الداخلي، نظرت نحو
يزن، هز راسه بالاجاب وكأنه
فهم ما اريد.
بعض الزبائن راحوا ينظرون
باجاب نحو النادل الذي اخذ
على عاتقه سحب الكرسى
المتحرك للخلف، وكان يجلس
عليه رجل مقطوع الساقين،
ومن ثم دفعه يهدوء نحو الامام
باتجاه باب المقهى .

اجفاني حتى وجدت نفسي
جالساً لوحدي على نفس الطاولة
ونفس المكان وكل شي من حولي
عبارة عن خراب وركام، تملكنتي
الدهشة نظرت من حولي لم اعثر
على احد من ممن كان في المقهى
لا صديقي النادل ولا بقية
العاملين ولا حتى الزبائن وكان
الارض انشقت وابتلعتهم جميعاً
باستثنائي، اطمقت عيني
وفتحتها على اتساعهما، نفس
المكان ونفس المنظر، الجدران
مهدمة بالكامل الطاولات مخطمة،
الركام يغطي كل شيء. نهضت من
مكاني ورحت اسير بخطوات
متعثرة مترددة نحو الخارج، ما
عكسه لي المنظر في الشارع
جعلني اشعر بوقع الصدمة على
نفسى، الشارع المقابل للمقهى
والذي كنت قد حفظت تفاصيله
على ظهر قلب تغير فجأة ليصبح
ساحة قتال حيث رائحة جثث
محترقة وجدران نخرها الرصاص
ومباني مهدمة جراء القذائف
وسيارات محترقة اصوات صراخ
وبكاء اطفال اسع صداها تاتيني
من بعيد، مجدداً اعثر على نفسي
ملقاء بين الحطام والنار، اعثر
على احلامي المبعثرة بين اغلفة
الرصاص ويقع الدماء ولم يتبقى
منها شيء سوى ذكرى تومض
بضعف في اعماق النسيان، كل
شيء مهدد بالانقراض الا الاحلام
وان لم تتحقق. لا اعلم كم مر من
الوقت وانا اسير على غير هدى
منى فجأة مرت من جانبي مدرسة
عسكرية، متنى ظهرت وكيف لم
اسمع صوت هدير محركاتها،
بدأت الوح بكلتا يدي ورحت

واضاف بمرح قبل ان يهم
بالمغادرة: لآباس ان كانت جميلة
وتستحق ذلك.
ارتشف قهوتي ببطء محاولاً
انقاذ التخبط بداخلي، قلق مزعج
يعتريني يسبب لي اضطراباً في
حركاتي، وضعت الفنجان على
الطاولة، اطمقت عيني، محاولة
يائسة الجأ اليها عندما اقرر
الهروب من هواجسي. بقيت
لدقائق، كنت خلالها في حالة
صراع مع ذاتي، ما ان فتحت